

الفائق في غريب الحديث

أبو بكر رضي الله تعالى عنه مَدَعَتَهُ الْعَرَبُ الزكاةَ ؛ ف قيل له : اقْبَلْ ذلك الأمر منهم فقال : لو منعوني عِقَالاً مما أَدَّوْا إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم عليه كما أُقَاتِلُهُمْ عَلَى الصَّلَاةِ . وروى : لو منعوني عِنْدَا قَا . وروى : لو منعوني جَدْيَاً أذْوَطَ .

عقل هو صدقةُ السنة إذا أخذ الأسنانَ دون الأثمان . وكأنَّ الأَصْلَ في هذه التسمية الإبل لأنها التي تُعْقَل . وعن معاوية ه أنه استعمل ابنَ أخيه عَمْرُو بن عُتَيْبَةَ بن أبي سفيان على صدقات كَلَابٍ فاعْتدى عليهم فقال عمرو بن عدس الكَلْبِي : ... سَعَى عِقَالاً فلم يَتْرَكَ لَنَا سَبْدَاً ... فكيف لَوْ قَدَّ سَعَى عَمْرُو عِقَالِينَ لأصبح الحيُّ أُوْبَادَاً ولم يَجِدُوا ... عند التَّفَرُّقِ فِي إلهَيْجَا جِمَالِينَ

أراد مدةَ عِقَالٍ فنصبه على الطرف . وعن ابن أبي ذُبَابٍ C تعالى ؛ قال : أَخَّرَ عُمَرُ الصَّادِقَ عَامَ الرَّمَادِ فلما أحيا الناسُ بعثني فقال : اعْقِلْ عليهم عِقَالِينَ فاقْسَمَ فِيهِمْ عِقَالًا وائتني بالآخر . أي أوجِبْ . وقيل هو العقال المعروف . وعن محمد بن مَسْلَمَةَ ه : أنه كان يعمل على الصَّادِقَةَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فكان يأمر الرجلَ إذا جاء بِفَرِيضَتَيْنِ أَنْ يَأْتِيَ بِعِقَالِهِمَا وَقِرَانِهِمَا . وكان عُمَرُ ه يأخذ مع كل فريضة عِقَالًا وروءاء فإذا جاء المدينة باعها ثم تصدق بتلك العُقُل والأروية . وقيل : إنما أراد الشيءَ التافه الحقيق فضرب العِقَالِ مثلاً له . الأذْوَطَ : الصغير أَلْفَكُّ والذَّقْنُ وقيل : هو الذي يطول حنكه الأعلى وَيَقْصُرُ الأسفل .

عقب عمر رضي الله تعالى عنه سافر في عَقَبِ شهر رمضان وقال : إن الشهر قد تَسَعَّسَ ; فلو صُمْنَا بِقَيْدَتِهِ